مؤتمر حضرموت الجامع .. وإيضاحات متممة

هاني البيض

في البدء يجب أن يكون هناك مدخل ووعي وقراءة أكثر من التقليدية وفهم واستيعاب سليم كي نلمّ بجوانب هذا الحدث وتلك الفعالية الوطنية الاستثنائية.. والتي تبدو بوضوح أنها تعبر عن الانطلاقة المشتركة والحقيقية لأبناء الجنوب في الرؤى والأهداف .. كما ينبغي تقبله بعيدا عن التأويلات الغير منطقية والغير مجدية كذلك للمتابع والمحايد أيضا ..

فبكل وضوح هو قرار جنوبي صافي مصفى ..ولأنني ضد الأفكار التقسيمية فقد لمست أن هناك من يغذي سوء الفهم والتفاهم بين أبناء الجنوب ويجعل من هذه المناسبات والفعاليات دائما وقودا.. وكل له مآرب أخرى تخفي ولا تخفى على بعضكم ..!

لذا أقول وأكرر وفي نفس الصدد إذا كان هناك من متابع جيد للمرحلة التي سبقت جامع حضرموت والاستحقاقات التي فرضت نفسها وتطلبت الوصول إلى هذه الضرورة والحتمية وهو أن يستظل ويجتمع أبناء هذه المحافظة في هذا الظرف واللقاء الفارق في تاريخ الجنوب على كلمة سواء وموقف وطني جامع ومشرف .. كان من السهل جدا ويسيرا للفهم أن يضطلع ويحيط جيداً أي راصد أومتابع منا وإلم بجوانب ومقدمات هذا المشروع من حيث الفكرة أو النشأة ، الأسباب ، الرؤية ، الأهداف ، التكوينات ، ومن ثم إدراك أهمية المخرجات والتوصيات التي أقرها المؤتمر ..

فاقرأ وتابع جيدا أولا ثم شارك برأيك كي تمتلك وجهة النظر والحجة المناسبة ..

الكلام الذي يعاد تدويره اليوم مع تجاهل واضح للمحتوى لا داعي له كي لا ننزلق بجامع حضرموت وفق المزاج السياسي السائد اليوم الذي أرهقنا جميعا ، ولازال !!

كان هناك حراك وترقب شعبي ورهان من أبناء حضرموت على أن يلتقي عقلاء رجالها ونخبها وكان لهم ذلك وما التوفيق إلا من الله ..

وتسهيلا لاستيعاب هذا الحدث الوطني الحضرمي الجنوبي ومن منطلق فهم وطني مبسط وصريح :

يجب أن يثق كل أبناء الجنوب من المهرة إلى باب المندب أن حضرموت حاضرة الجنوب العربي ومهد حضارته لن تتخلى عن جنوبيتها ولن تغرد خارج السرب .. بل ستظل الحضن الدافئ الذي سيشعر كل جنوبي فيه بالأمان والاستقرار ..

ولكنها عندما كانت أصيلة لا ترضى أن تتجرد أو تنفصم عن أصالتها وهويتها وجذورها الضاربة في التاريخ .. فمن الطبيعي أن يكون لأبنائها حقا عليها في رعايتهم .. ولهم واجبات تجاهها كالاعتزاز بها وبهويتها .. وتقدير خصوصيتها .. وهذا يجب أن يكون محل إشادة وإعجاب بأهلها وليس محل تندر أو انتقاد سلبي أو إدراجه تحت البند المناطقي ...

تصميم أبناء حضرموت على المضي بلمّ الشمل وتأطير جزء من جهودهم من خلال هذا اللقاء المبارك سيساعد في الدفع بالعمل الجنوبي في المناطق الأخرى نحو التحفيز وشحذ الهمم لاستعادة الدولة المنشودة في الجنوب العربي .. فاليوم أضحى لدينا تجربة وطنية جنوبية ناجحة في جزء من الوطن نستوعبها ونفسرها ونؤسس عليها جيدا ..

حضرموت اليوم أكثر التحاما بالجنوب ، فمن خلال مؤتمرها وعدالة مطالبها التي تعد جزء من عدالة القضية الجنوبية ، وضعت نفسها في فوهة المدفع ، وبقناعة وشجاعة رجالها ولم تبالي بتبعات ذلك وهي كأول محافظة تعبر بشجاعة وبإجماع عن بعض طموحات وهموم أبناء الجنوب ،وأطرت ذلك رسمياً ، ونأمل أن يصبح ذلك جديراً بالاهتمام والتأسيس عليه .. وبمعزل عن خصوصيات كل محافظة ، وبعيدا عن هدر الجهود وضياع الوقت ..

وجدت بعض المآخذ سابقا ولاحقا على مفردات الخطاب السياسي لبعض نخب حضرموت هنا وهناك ، فلاأبأس فهي لا تعبر عن الشخصية الحضرمية كما يعرفها العقلاء والتاريخ ، فلا ينبغي أن ترقى لتباينات بين أبناء الجنوب أو تستدعي ردود أفعال لا تخدم الجميع ..

لحضرموت جناحان يستظل بأحدهم أبناء الجنوب والآخر لأبنائه ، وهذه معادلة إنسانية يجب استيعابها دون تحسس أو تعقيد ، ولكن في إطار الفهم الإيجابي والروح الطيبة ..

عامل الوقت ومدى تنفيذ تلك التوصيات والقرارات والتفاف الناس حولها سيكون الميزان والمقياس لنجاح المؤتمر الحضرمي الجامع ، ونأمل أن تتقدم الأمور خلال المنظور في الاتجاه الصحيح ..

أخيراً نقولها وبالحضرمي : (حضرموت إذا ماجت منها الزيانة.. ما ظن تجي منها العيافة ..)

اللهم احسن عاقبتنا جميعا في الامور كلها ..

أما آن الأوان أن تصلح الأحوال ؟!

أكرم محسن العلوي

لا يخفى على أحد صغيراً أو كبيراً مما جرى بالبلاد وما حصل بها من الويلات والأزمات التي لا تخطر على بال إنسان أن تصل الأوضاع إلى ما وصلت إليه من الأزمات القاتلة الجماعية ليست الفردية ، وعانى منها الكل من فئات الشعب ذو الدخل القوي والتجار وغيرهم من أصحاب الطبقة الغنية ، فما بالك بذلك المواطن الذي ليس لديه من المدخول إلا ما يسد به حاجته وعلى كل ماجرى ماكنا نتوقع أو يخطر على البال أن تصل الأوضاع إلى انقطاع الراتب الشهري على هذا الشعب المنكوب على جميع موظفي الحكومة العسكرية والمدنية وغيرها.

وأن يستمر هذا الحال أشهراً طويلة وبالتالي فهذه تعتبر جريمة في حق الشعب ، ولكن من المحاسب على هذه الكارثة التي تعتبر كارثة تاريخية في حق الشعب سواء كان جنوبيا أو شماليا ؟ ، ولكننا نحس ونشعر أن الكرب بدأ يزول ، والفرج بدأ يظهر شيئاً يسيراً بصرف بعض المرتبات بفضل الله سبحانه ثم بفضل بعض المخلصين ودول التحالف وعلى رأسهم الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية بقيادة الملك سلمان حفظه الله ورعاه التي كانت نعمَ الجار ، وأدلت للشعب اليمني عامة بين الجنوب والشمال الغالي والرخيص ولها دور إنساني يدوّن بماء من ذهب في سطور تاريخها الإنساني على مر الأجيال ، ولها الشكر والتقدير والعرفان .. وفوق كل ما أدلت به إلا أننا نجد التلاعب واللا مبالاة في الداخل ، أي من داخل الوطن ممن ووكلوا على حمل أمانة هذا الشعب ولم يخلصوا في تأدية هذه الأمانة التي حملوها في أعناقهم على الشكل المطلوب ، ولم تصرف الرواتب الشهرية باستمرار في وقتها - كل شهر- ويعطى كل موظف سواء كان المدني أو السلك العسكري من الراتب الشهري كاملا والذي لا يزال في أيديهم ولم يتم ترتيب الأمور وأحوال الشعب كما كانت قبل الأزمة ويأتي راتب الموظف شهريا بدون تماطل ولا لعب ولا عبث برواتب الشعب حتى تعود الحياة إلى هذا الشعب ، والذي ما بقي من الوطن للمواطن إلا هذا (الراتب) ويشعر الشعب أن هناك عمل ملموس من الواقع يعمل من أجل حل مشاكله وتجاوز وتعدي هذه الأزمة القاتلة وينسى ما عاناه الشعب من المآسي التي تجرعها وعاناها ويعود الحال على أحسن وأكمل حال ، وتعود المرافق الحكومية من المعسكرات وغيرها ، ويتم استدعاء جميع العسكريين من الضباط والأفراد إلى مرافقهم العسكرية كلاً حسب مجاله وانتمائه العسكري وحماية المنشآت العسكرية والعمل فيها وتوفير لهم كل ما يلزم على الشكل المطلوب، مع العلم أن العسكريين لديهم الروح الوطنية الكاملة لتلبي أي استدعاء لهم وبهذا الأمر يكون هناك تقدم أمني كبير ويكسب العسكريين الذين التحقوا بالسلك العسكري قريبا الخبرة والفهم الجيد من العسكريين القدامى وتعود الأمور على أكمل وجه وتزدهر البلاد بالأمن والأمان ..

وبهذا الأمر تقام الحجة الكاملة على من يريد استلام راتبه الشهري وهو قاعد وماكث في عقر داره .. والله من وراء القصد..

المتقاعدون في بلادنا اليوم وعذاب البريد

محمد سعيد الزعبلي

من المعروف بأن المتقاعدين المدنيين والعسكريين والأمنيين المسنين الذين بلغوا من الكبر عتيا في بلادنا اليوم هم شباب الأمس الذي كان الوطن يعتمد عليهم في جميع مؤسسات الدولة ومرافقها وأجهزتها الإدارية المدنية والعسكرية والأمنية المختلفة، وهم من بذل طاقات شبابهم في خدمة هذا الوطن وأداروا أعمالهم ونفذوا مهامهم الموكلة إليهم بكل كفاءة وأمانة وإخلاص كلاً في موقعه، وهو ما كان يجب اليوم على الدولة أو من يقوم بمقامها تكريمهم والاهتمام بهم تقديراً لما قدموه وبذلوه في خدمة وطنهم كما تفعل بعض الدول الأخرى التي تحترم الإنسان وحقوقه في الحياة مع متقاعديها في تقديم الاهتمام والعناية والرعاية الصحية لهم وقيام الرحلات الترفيهية الفصلية والسنوية الداخلية منها والخارجية وغير ذلك من الاهتمام، فسلاماً على من هم كذلك. أما حال المتقاعدين في بلادنا وللأسف الشديد فهم في نظر أولياء الأمر كنفايات يرمى بها إلى براميل القمامة وكأنهم ليسوا من بني البشر!!.. حسبنا الله ونعم الوكيل..

عزيزي القارئ.. قد تصاب بالحسرة والألم حينما تشاهد أولئك المتقاعدين المسنين في مكاتب البريد للبحث عن رواتبهم الضئيلة وفي طوابير طويلة يوماً بعد يوم وأسابيع وشهور نظراً لعدم وجود سيولة كما يقول أصحاب البريد ،وفي حالة وصول السيولة إلى هذا أو ذاك البريد يأتون حمران العيون من السماسرة الشباب المعضلين ليقف كل اثنين أو ثلاثة منهم في مقدمة الطابور وبالتنسيق مع الصراف طبعاً باعتبار الفساد مشترك بينهم ليقوموا بعملية السمسرة عيني عينك باستخراج رواتب أناس ليسوا في الطابور ومقابل ألفين إلى ثلاثة ألف ريال على كل شخص للشهر الواحد!! وأصحاب الطابور محلك سر ! ويا فصيح لمن تصيح فلا حياة لمن تنادي!! هذا هو حال المتقاعدين اليوم في بلادنا وعذاب مكاتب البريد في عدن التي باتت وكراً للفساد والسمسرة والفوضة والبلطجة وقلة الحياء دون حسيب ولا رقيب ولا خوف من الله ولا من خلقه .. وهكذا توصل الأمور حينما تموت الضمائر وتفسد الأخلاق والله على ما نقول شهيد..

انتظار نتائج الحرب وما تؤول إليه (كارثي على الجنوب)

د . سباح علوي

المتتبع لسير الأحداث وتداعياتها على الساحة الجنوبية يجد أن القيادات الجنوبية الحالية والتي تمتلك زمام الأمور والمبادرة لم تستغل الفرصة السانحة التي هيأتها الظروف لصالحنا في الوقت الراهن لتأسيس دولة الجنوب ومؤسساتها المدنية التي يتطلع لها شعب الجنوب ، والذي ناضل ويناضل من أجل تحقيقها منذ ما بعد احتلال الجنوب بسنوات قليلة وحتى اليوم ، وقدّم من أجل إرساء دعائمها أنهاراً من دماء خيرة شبابه الذين لم يبخلوا بأعظم ما يملكون - " أرواحهم " - من أجل مستقبل الجنوب ورفاهية أجياله القادمة . فتكتفي قياداتنا والتي لا نقلل من جهودها بدور المتفرج أو المنتظر لنتائج الحرب وما ترسو إليه في نهاية المطاف ، وهذه سلبية لا تضاهيها سلبية نضعها أمام أعين هذه القيادات التي لا نشك لحظة بإخلاصها وتفانيها وبأنها تعمل لصالح الجنوب وتحاول تفادي أي أخطاء تسبب المعاناة لشعبه العظيم ، فانتظار نتائج الحرب خطأ فادح سندفع ثمنهُ غاليا إن لم نسارع في بناء دولتنا المؤسساتية المدنية حالاً وبدون مقدمات . ويجب أن تتكاثف جميع الجهود وتعمل معا بهذه الاتجاه ، فأروقة السياسة ودهاليز مخارجها لا ترحم أما جنوبية ثكلى مفجوعة بموتٍ ابنها بعد ذلك ، والمتتبع لتاريخ الدول شرقاً وغرباً يدرك أن "استغلال" اللحظة هو مفتاح النصر والقوة والنفوذ والتأثير عبر العصور ، فلنأخذ بزمام اللحظة . ولا نفرض على شعب الجنوب مفهوم "نيقولا ميكافيللي" الذي اعتبر أنه "ليس من مهام السياسة تغيير الواقع ولكن التكيف معه والاستفادة منه" . فهذا الشعب لم يرَ طيلة تاريخه غير هذه السياسة تفرض ويفرض أمر الواقع عليه .

نعلم أن الهاجس الأمني الذي يحاول اعداء الجنوب إشغال قادتنا به يأخذ مجهوداً وحيزاً كبيراً ويضع هذه القيادات بمعزل عن التفكير بخطط استراتيجية إضافية للانتقال بنا من طور تثبيت الأمن إلى طور البناء والتنمية، إلا أنه ليس مبررا البتة عدم البدء السريع في بناء مؤسسات دولتنا الحالمة بشكل مواز " لتثبيت الأمن" وفرضه على طول وعرضِ الجنوب ، فشعب الجنوب من أقصاه إلى أقصاه تحت أوامر هذه القيادات ومستعد العمل ليلا نهارا من أجل هذا الحلم الكبير ، المهم هو أن يجد من يوجهه للعمل .

ومن الجدير بالإشارة أن تدمير كل طموح جنوبي لبناء دولته هو سمة تحلى بها زعيم الاحتلال " الديماغوجي " "صالح" عندما كان واسع النفوذ جهبيذاً متجهضماً ، ولم يعد سراً ولا خافياً على أحد إن كل من هو شمالي كان صديقاً أو إخوانجيا يحذو حذوه وينتهج نهجه في الإبقاء على محدودية طموحنا وتقييده ، فلا نرضخ لابتزازهم الوضيع ولنبدأ بالعمل والتخلص من مفهوم لازمنا في الماضي "أننا بدونهم لن نستطيع فعل شيء " ، ونحن القوة الفولاذية الصلبة التي تحطم عليها كل عدو .